دور الجامعة الوقائي في الحد من التطرف لدى الشباب الجامعي

The preventive role of the university in reducing radicalization among university youth

م. نغم سعدون رحيمة
Lecturer : Nagham Saadoon Raheema
كلية الآداب / قسم الانثروبولوجيا والاجتماع
الجامعة المستنصرية
nagham.raheema@uomustansiriya.edu.iq

الملخص:

الجامعة مصدر من مصادر انتاج الرأس المال البشري للمجتمع، وهي وسيلة حضارية لإحداث إصلاحات اجتماعية واقتصادية وسياسية، وزيادة كفاءتها وفعاليتها من خلال مواكبتها للتغيرات على المستوى الوطني والدولي، ويتعلق نجاح دور الجامعة الوقائي بالوفاء بالتزاماتها تجاه وحدة المجتمع وتماسكه وتعاون الإدارات الجامعية والهيئة التدريسية بتهيئة المناخ الملائم لحماية الشباب الجامعي من التطرف، في ظل حوار بناء يسهم في تشكيل هوية ذات ولاء وطني، بعيداً عن الايدولوجيات والمصالح الفردية . تحرص الجامعة على تنمية مهارات البحث العلمي لدى الشباب الجامعي، وكيفية مواجهتهم للمشكلات بأسلوب موضوعي علمي، ومن ثم وضع الحلول الملائمة لكل مشكلة ، كما أنها توظف حرصها على تعليم المهارات و الجانب المهني من التعليم الجامعي، الى جانب تنمية النشاطات والهوايات التي من خلالها تنشط الوعي المجتمعي لنبذ العنف والاختلاف ،بتنمية الحس الوطني للتعايش السلمي، لما يحافظ على تماسك المجتمع. فالدور الوقائي للجامعة يتخذ أنشطة وفعاليات متنوعة تهدف للحد من التطرف لدى الشباب ، والجامعة هنا تقدم خدمة للمجتمع بشكل يتخذ تعاون مؤسساتي مع مؤسسات المجتمع الاخرى، وهذا ما بينته النظرية البنائية ، بهدف توعية الشباب الجامعي للوقاية من مخاطر التطرف . الشباب اكثر عرضة للتأثر بالأفكار والسلوكيات المعبرة عن ان السخط فهم يتأثرون بالضغوط الاجتماعية بسبب التفاوت الاجتماعي ، او قضايا متعلقة بالحصول على الحقوق أو رد المظالم ، وتصوراتهم للظلم أكثر حدة من البالغين ،أو لتطلعهم للعيش في مجتمع تنطبق عليه أفكار مثالية، فهم معرضون اكثر من البالغين وبشكل خاص للتجنيد من قبل الجماعات المتطرفة، الذين غالباً ما يتم استهدافهم وتجنيدهم من الجماعات المتطرفة العنيفة للقيام بأنشطة إرهابية. فالجامعة لتؤدي دورها الوقائي تحتاج الى تعاون مع المؤسسات الأخرى في المجتمع.

كلمات مفتاحية: الجامعة ، التطرف ، رعاية الشباب، الخدمة الاجتماعية

Abstract:

The university is a source of human capital production for society, and it is a civilized means of bringing about social, economic and political

reforms, and increasing its efficiency and effectiveness by keeping pace with changes at the national and international levels. The success of the university's preventive role is related to fulfilling its obligations towards the unity and cohesion of society and the cooperation of university administrations and faculty in creating an appropriate climate. To protect university youth from extremism, in light of a constructive dialogue that contributes to the formation of an identity with national loyalty, far from individual ideologies and interests. The university is keen to develop the scientific research skills of university youth, and how they confront problems in an objective, scientific manner, and then develop appropriate solutions for each problem. It also employs its keenness to teach skills and the professional aspect of university education, in addition to developing activities and hobbies through which it stimulates awareness. Social efforts to reject violence and differences, by developing a national sense of peaceful coexistence, which maintains community cohesion. The preventive role of the university involves various activities and events aimed at reducing extremism among young people, and the university here provides service to the community in a way that adopts institutional cooperation with other institutions of society, and this is what the constructivist theory has shown, with the aim of educating university youth to prevent the dangers of extremism. Young people are more likely to be affected by thoughts and behaviors that express discontent. They are affected by social pressures due to social inequality, or issues related to obtaining rights or redressing grievances. Their perceptions of injustice are more severe than adults, or because they aspire to live in a society that applies ideal ideas. They are more vulnerable than adults. In particular for recruitment by extremist groups, who are often targeted and recruited by violent extremist groups to carry out terrorist activities. In order to

perform its preventive role, the university requires cooperation with other institutions in society.

Keywords: university, extremism, youth care, social work

المقدمة:

تعد المؤسسة التعليمية المتمثلة بالجامعة من المؤسسات المهمة والمسؤولة عن تحديث المجتمع، لما يعبر عن وظائفها في المساهمة بالتكوين الفكري والثقافي للفرد والمجتمع، و هي المسؤولة عن تزويد المجتمع بموارد بشرية جديدة.

كل مجتمع يواجه تغييرات و تختلف هذه التغييرات باختلاف طبيعتها وشدتها مما تترك آثاراً على الافراد، و بالتحديد جيل الشباب الذي يطمح الى التغيير وتحقيق أهدافه وطموحاته، ويتعرض للإحباط ان فشل في تحقيقها لعوامل ، اقتصادية أو مجتمعية أو سياسية، أو تعرضهم للتظلم والحرمان مما تسبب ضغوطاً عليهم تفوق قدراتهم وامكانياتهم المحدودة ، في احداث تغيير إيجابي يحقق أهدافهم تدفع بهم نحو اليأس و بالتالي يقودهم نحو التطرف.

التكوين السليم للفرد من خلال الجامعة بوصفها مؤسسة تعليمية يؤمن الاستقامة السلوكية ويحقق الضبط الاجتماعي مع المجتمع من خلال نبذ العنف و تقبل الآخر لتحقيق التعايش السلمي في المجتمع ككل.

باشراك قطاع التعليم (الجامعة) لتمارس دورها الوقائي للحد من التطرف لدى الشباب من خلال تعزيز القيم الإيجابية ، ولأن التعليم وسيلة لنقل القيم والمهارات والمعارف الإيجابية، ودائماً هناك حاجة لضمان أن برامج التعليم تعزز باستمرار القيم الإيجابية ، من خلال المناهج والأنشطة والفعاليات التي تشجع على الحل السلمي و الحد من التطرف.

ان معالجة مشكلة التطرف من خلال التدخلات التعليمية ، هو يمثل تحول دولي أكبر واوسع نطاقاً نحو الوقاية من الإرهاب ، وللإحباط الجهود المبذولة لنشر أيدولوجيات التطرف و استهداف فئات محددة معرضة للخطر مثل (الشباب) ، فالتعليم استخدم في نشر التطرف و يمكن للحكومات استخدامه في نزع التطرف بين الشباب، وكأداة لتعزيز جهود بناء السلام بعد انتهاء الصراع ، كأحد أهم التدخلات التنموية .

المبحث الأول: عناصر البحث:

1. مشكلة البحث:

يسعى هذا البحث ، للإجابة عن التساؤلين الآتيين:

أ.(ما هي وظائف الجامعة ، وهل لها دور في خدمة المجتمع ؟)

ب.(كيف تقوم الجامعة بدورها الوقائي للحد من التطرف لدى الشباب؟)

2. أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من خلال:

أ.تناوله لأحد الموضوعات المهمة والحيوية في مجال الحد من التطرف، من خلال دور الجامعة الوقائي في حمايتهم من التطرف و تقنين برامجها الاجتماعية والخدمية ؛

ب.تحظى الجامعة بمكانة مؤثرة تؤهلها من تأدية مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع من خلال اشراك الشباب الجامعي بمجموعة من البرامج والأنشطة الهادفة للوقاية من التطرف؛

ج.الجامعات هي التي تزود المجتمع بالموارد البشرية المتعلمة والمتخصصة في معظم بلدان العالم، وهي من بين الأدوات الرئيسة في حماية المجتمعات من مخاطر التطرف و دعم السلم المجتمعي.

3. أهداف البحث:

لكل بحث علمي أهداف يسعى لتحقيقها ، وأهداف البحث الحالي، هي كالآتي:

أ. تسليط الضوء على وظيفة من وظائف الجامعة، وهو دورها في خدمة المجتمع ، يتجلى ذلك في الدور الوقائي للجامعة الذي تتولاه في الحد من التطرف، بأساليب تستند الى البحث العلمي والمعرفة في حل مشكلات الحياة وقضايا المجتمعات، الأمر الذي يؤكد يوماً بعد يوم أهمية البحث العلمي في حل هذه القضايا والمشكلات .

ب. بيان المفاهيم أثناء عرض الموضوعات تتيح للباحثين والمهتمين فهم وادراك اكثر بأبعاد موضوع البحث الحالي.

ج. عرض النظرية البنائية لتفسير دور الجامعة بوصفها أحد الركائز المهمة في دعم واستقرار مثل هذا التجانس وذلك بغرسه لقيم ومعايير المجتمع الضرورية لإحداث عملية التكامل الاجتماعي داخل البناء الاجتماعي.

د. تقديم توصيات ومقترحات ، تبين الدور الوقائي للجامعة ، و مساهمته في الحد من التطرف لدى الشباب.

4.المنهجية وهيكلية البحث:

أعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي في تحليل دور الجامعة الوقائي للحد من التطرف لدى الشباب ، وفق النظرية البنائية، و انتظم هيكل البحث وفق التنظيم الآتي:

(المقدمة ،المبحث الأول: عناصر البحث، المبحث الثاني : مفهوم الجامعة ودورها في المجتمع، المبحث الثالث: الجامعة والنظرية البنائية ،المبحث الرابع: التطرف والشباب ودور الجامعة الوقائي، وينتهي البحث بـ (الخاتمة، أ- النتائج ، ب-التوصيات والمقترحات).

المبحث الثاني : الجامعة و خدمة المجتمع :

تعددت وجهات النظر حول مفهوم الجامعة، نظراً لتعدد الأهداف والواجبات الموكلة إليها واتساع أفاق نظرها بحكم كونها إحدى مؤسسات التعليم العالي.

الجامعة لغةً: مؤنث الجامع، وهو الاسم الذي يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشتمل على معاهد التعليم العالي في أهم فروعه كاللاهوت والفلسفة والطب والحقوق والهندسة والأدب . أما اصطلاحاً فقد تعددت واختلفت تعاريف العلماء والمفكرين للجامعة فمنهم من يعرفها على أنها (كل أنواع الدراسات أو التكوين الموجه للبحث التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة [1].

وينظر اليها بأنها مكان يدرس فيه الناس للحصول على درجة البكالوريوس (المستوى الأول) أو الدراسات العليا (المستوى الأعلى).[2]

إن إصطلاح جامعة "university" لغويا مأخوذ من كلمة "universitas" وتعني الاتحاد الذي يضم ويجمع أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة في المدينة من اجل ممارسة السلطة، وقد استخدمت الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، حيث جاء هذا التجمع على غرار الاتحادات الصناعية والحرفية التي كانت تقوم بدور تعليمي مهم في العصور الوسطى . وتعتبر الكلمة العربية "جامعة" ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية المرادفة لها، لأننا إذا تأملنا الأصل اللغوي لرأينا أنها تفيد معنى "الجمع" بالعربية و الإنجليزية "universalize" الذي يفيد كذلك معنى جعل الأمر عاماً.

تعد الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها، ولكل نوع من المجتمعات جامعته التي تناسبه من حيث اتصال الجامعات بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات لهذا المجتمع، فأصبح أمر ضروري تفرضه المتغيرات المعاصرة. فالمهمة الأولى للجامعة يجب ان تكون دائماً توصيل المعرفة الإنسانية الخلاقة بـ (مجالاتها النظرية والتطبيقية)، وتمهيد الظروف الموضوعية بتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أية تنمية حقيقية في الميادين الأخرى ، إذ تعرف بأنها: مجموعة من الأشخاص

[1] عبير سهام مهدي، عمار حميد ياسين، دور الجامعات العراقية في اعداد القيادات الشبابية لتعزيز المسؤولية المجتمعية،المجلة السياسية والدولية، العدد 39-40 (30 يونيو/حزيران 2019) ، ص259.

[2] https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/university

يجمعهم نظام ونسق خاصين، تستعمل وسائل وتنسق بين مهام مختلفة للوصول إلى المعرفة العليا. وهكذا أصبح التعليم الجامعي يؤدي دوراً في تطوير المجتمع وتنميته، حيث توظف قدراتها وامكاناتها لتحقيق أهدافها الذي يجعلها من أهم المؤسسات التعليمية، فهي وليدة المجتمع وأداة في تأهيل القيادات على جميع الأصعدة.[1]

يمكننا من خلال ما تقدم عرض ثلاث وظائف أساسية للجامعة ،هي التدريس، التعليم، البحث العلمي، وخدمة المجتمع ، وكالتالي:

أ. **التدريس التعليم** : يعتبر التدريس وظيفة هامة من وظائف جميع المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات، عن طريق التدريس يتم نشر المعرفة وانتقال التراث الثقافي والحضاري من جيل إلى جيل ، ويؤدي ذلك إلى إعداد وتنمية الدارسين وتهيئتهم لأعمال ونشاطات متعددة تساعد في ولوج مجالات العمل المختلفة.

ب. **البحث العلمي** : يعتبر البحث العلمي من حيث الأهمية بذات الدرجة التي تحتلها عملية التدريس إن لم يكن أكبر من ذلك ، بسبب تعقد مشكلات الحياة وقضايا المجتمعات، الأمر الذي يؤكد يوماً بعد يوم أهمية البحث العلمي في حل القضايا والمشكلات التي تواجهها المجتمعات. فالبحوث العلمية بنوعيها الأساسية تؤدي إلى اكتشاف الحقائق وزيادة المعرفة العلمية، والتطبيقية من أجل خدمة الإنسان ورفاهيته علاوة على الكشف عن العلل والمشاكل التي تعترض تقدمه ورفاهيته.

ج. **خدمة المجتمع** : من خلال هذه الوظيفة تساهم الجامعات ومراكز البحث العلمي في انتقال المجتمعات من مرحلة إلى أخرى في سلم التطور والتنمية بحل المشكلات وحسن استخدام الموارد وتوظيفها وترتيب الأولويات. [2]

ان الوظيفة الثالثة للجامعة وهي ما يهم موضوع البحث الحالي، تبين ان الجامعة بهذا الدور تحولت من كونها مركزا للبحث الحر للوصول إلى المعرفة والتدريس الى نقل المعرفة؛ لذا تعد خدمة المجتمع والنهوض به من الأدوار الرئيسية للجامعات، ويقصد بهذا الدور الأنشطة غير

---

[1] د. حنان بولبازين ، مفيدة لعيادة، معوقات وظيفة الجامعة الجزائرية في خدمة المجتمع، الملتقى الدولي حـــول: الجامعة و الانفتاح على المحيط الخارجي الإنتظارات و الرهانات" يومي 29 و 30 ،ابريل، 2018، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قالمة ، ص3،4.
http://dspace.univ-guelma.dz:8080/xmlui/handle/123456789/7518

[2] وفاء بنت ذياب الأحمدي، دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات ،مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد،١٦٨ الجزء الثالث، أبريل، ٢٠١٦ ص659.
https://journals.ekb.eg/article_31895_5ee206d4f22bb549224c32031e667ee1.pdf

المباشرة الموجهة لطلابها للوفاء باحتياجات البيئة المحيطة من التخصصات المختلفة، والعمل على ربط البحث العلمي بمشكلاتها، والأنشطة المباشرة الموجهة للآخرين بهدف إحداث تغيرات مرغوب فيها تؤدي إلى نمو المجتمع وتقدمه. ويتطلب تحقيق هذا الدور من الجامعة أن تضع نفسها بإمكانياتها البشرية والمادية في خدمة المجتمع بما في ذلك البيئة المحيطة بها. التي تتلقى منها الدعم والتأييد لتحقيق أقصى ما تستطيع من نتائج في حدود إمكانياتها. وإن الابداع والابتكار لا يزدهر ويتطور إلا في ظل تراكم الخبرات التي تتواصل وتتشابك بين شبكات المجتمع، وتحدث المناخ الصحي لتراكم النشاط العلمي والفكري والثقافي أو حالة التجديد والتواصل الحضاري.

وقد أصبح من جودة الجامعة أن تسعى لتحقيق الوظيفة الثالثة، بسعيها لتطوير المجتمع المحلي والعمل على تنميته في ضوء الاتجاهات الحديثة لضمان الجودة، عبر توسيع آفاقه المعرفية والثقافية من خلال اسهام مؤسساته في تخريج إطارات بشرية تملك المعرفة والعلم للتدريب على العمل في المجالات والتخصصات المختلفة كافة. [1]

تربط الجامعة بالمجتمع علاقة وطيدة تتمثل في إسهام الجامعات في التنمية الشاملة؛ بما تقدمه لمجتمعاتها من إمكانات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر، فعلى الجامعة أن تكون وثيقة الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وآمالهم؛ لكونها جزء داخل المجتمع لتصبح غاياتها ومبرر وجودها تطوير وتنمية المجتمع من خلال وظائفها الرئيسية المتعددة المجالات وما تغرسه من قيم إنسانية واجتماعية؛ للنهوض بالمجتمع الى أفضل مستوياته العلمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية.

كما أكدت على أهمية نسج العلاقات بين الطرفين في إطار من القوى والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإيديولوجية؛ لتمكين الجامعة من أداء دورها بجدارة ، وأن مبرر وجود الجامعة تلبية لاحتياجات المجتمع، بحيث أنها إذا عملت بمعزل عنها فقدت أدوارها بالمجتمع وتجمدت معارفها وثقافتها وخدماتها.

وتأسيساً على ما سبق يمكن توضيح مفهوم الدور المجتمعي للجامعة على أنه كالتالي:

أ.قيام الجامعة بوظائفها الرئيسية وهي: التعليم والتعلم، البحث العلمي، خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وتوظيف تلك الأدوار في تلبية احتياجات ومتطلبات المجتمع للنهوض به وتحقيق الرخاء له؛ عمل الجامعة من خلال دورها المجتمعي ووظائفها الرئيسية على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأفراد والمؤسسات في المجتمع لمواكبة مجتمع المعرفة.

[1] د. حنان بولبازين ، مفيدة لعيادة، معوقات وظيفة الجامعة الجزائرية في خدمة المجتمع، المصدر السابق، ص11،ص12.

ب.إحداث الجامعة تغييرات بنيوية وهيكلية في برامجها ومناهجها وبحوثها وخدماتها؛ لتكون موائمة ومناسبة مع تغييرات المجتمع.

ج.ارتباط وظائف الجامعة باحتياجات ومتطلبات مجتمعها؛ لتصبح قادرة على تلبية تلك الاحتياجات[1] .

المبحث الثالث: الجامعة والنظرية البنائية :

تعد النظرية البنائية من النظريات الاجتماعية الأساسية في تفسير الظواهر والمشكلات التي تواجه المجتمع، لما تؤكد عليه من ضرورة التساند والتعاون بين وحدات المجتمع، كي يحقق البناء الاجتماعي أهدافه في حماية وحداته ومن التفكك وتحقيق التماسك الاجتماعي ، وأحدى مكونات هذا البناء هي المؤسسة التعليمية المتمثلة بالجامعة التي تحافظ على المجتمع وافراده من التفكك والانهيار في ظل الازمات او الصراعات التي تعقب التغير الاجتماعي.

يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء أو وحدات مختلفة بعضها عن بعض وعلى الرغم من اختلافها الا انها مترابطة و متساندة واحدتها مع الأخرى ،ان كل جزء من أجزاء المؤسسة له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فان هناك درجة من التكامل بينها.[2] والمجتمع يستطيع البقاء فقط إذا وجد بين أعضائه درجة من التجانس والتكامل والنظام التعليمي في المجتمع متمثلاً بالجامعة يعد أحد الركائز المهمة في دعم واستقرار مثل هذا التجانس وذلك بغرسه لقيم ومعايير المجتمع الضرورية لإحداث عملية التكامل الاجتماعي داخل البناء الاجتماعي اذ أن مهمة النظام التعليمي في المجتمع هي دمج الافراد في المجتمع، وهو ما يطلق عليه مفهوم التضامن الاجتماعي و من خلال العملية التعليمية فإن افراد المجتمع يتلقون القيم الاجتماعية الإيجابية التي تغرس في نفوسهم، قيم الانتماء الوطني ومشاعر الوحدة الوطنية التي تخلق التماثل الاجتماعي الضروري للمحافظة على بقاء الأمن والاستقرار في المجتمع ، مما لا شك فيه أن التعليم يؤدي عملاً حيوياً ومهماً في الحفاظ على تماسك المجتمع وخلق الانتماء الوطني ومشاعر الوحدة الوطنية بين أفراد المجتمع الضرورية للمحافظة على بقاء المجتمع وتكامله والتي تنعكس بالضرورة على مكتسبات الوطن الأمنية ، من

---

[1] فاطمة مصطفى أمين عياد ،الدور المجتمعي للجامعات في إطار المسئولية المجتمعية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد الثالث والأربعون2016، ،ص237.

02f02a649d6f353bbb46c226f38_c76875https://mercj.journals.ekb.eg/article_ beec.pdf

[2] احسان محمد الحسن ،النظريات الاجتماعية المتقدمة :دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، عمان ، الأردن، دار وائل، 2005، ص56.

خلال الدور الإيجابي الذي تؤديه الجامعة في تفعيل آليات الضبط في المجتمع إلا أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم والمجتمع العراقي في الوقت الحاضر أصبحت تفرض على النسق التعليمي مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطيته التقليدية وتفرض على النسق الاضطلاع بدور أكثر أهمية في تعليم الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع[1].

نجد ان سلوك الفرد في تحقيق أهدافه لا يحصل اعتباطاً أو عشوائياً، انما يخضع لموجهات و منظمات اجتماعية كالقيم والقواعد و الأفكار الاجتماعية السائدة في المجتمع والى الظروف الشرطية التي يواجهها في المواقف الاجتماعية ، كذلك يقوم بتحديد طرق وصوله لتحقيق غاياته وأهدافه في الحياة الاجتماعية .

لذلك يتضمن سلوك الفرد عوامل نمطية وقيمية متصلة بالثقافة الاجتماعية والمتطلبات القائمة للنظم الاجتماعية.[2]

يبين بارسونز كيفية ارتباط الفرد بالمجتمع ذلك يتم من خلال تكامل النظام الثقافي مع النظام الشخصاني داخل النظام الاجتماعي العام (حيث ترتبط شخصية الفرد بالنظام الاجتماعي) و يتم ذلك من خلال قناتين :الأولى التنشئة الاجتماعية، والثانية وسائل الضبط الاجتماعي؛ من خلال هاتين القناتين يتم ادماج النظام الشخصاني في تركيب النظام الاجتماعي.

و تتمثل بالتنشئة الاجتماعية التي يقوم البشر من خلالها بدور فاعل مؤثر ، فهم ليسوا كائنات سلبية مكتوفة الايدي بانتظار من يأمرها و يبرمجها للقيام بما ينبغي عليها أن تقوم به، والافراد هم يتفهمون أدوارهم الاجتماعية ويتولونها من خلال عملية مستمرة من التفاعل الاجتماعي.[3]من خلال غرس القيم والمعتقدات والتعاليم الاجتماعية واللغة و جميع الرموز الثقافية في النظام الشخصاني ، ومن خلال هذه العملية يتم تحفيز طاقة الفرد للمماثلة وخلق الرغبة عنده للتماثل مع القواعد الاجتماعية ، وتساعده ايضاً في ترابطها مع بقية المهارات الأخرى لكي يمارس دوره الاجتماعي ، والوظيفة الاجتماعية الأخرى لعملية التنشئة هي انها تقدم الثبات والضمان لوجدان الفرد لأنها تعمل على تصعيد القلق و التوتر النفسي.

---

[1] نسرين حمزة السلطاني ،دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والإرهاب، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد/ 23، 2015 ،ص575.
https://iasj.net/iasj/download/0b3cc07c2c8cd713

[2] د. معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر : دراسة تحليلية نقدية ،ط1، ساعدت جامعة بغداد على نشره، 1982، ص127.

[3] انتوني غدنز ، علم الاجتماع، ت: د. فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت ، لبنان،ط1، 2005،ص89.

أما قناة وسائل الضبط الاجتماعي فإنها تتضمن تمحور الأدوار المكانية داخل النظام الاجتماعي من أجل اختزال التوتر والانغلاق و الانحراف ، وهناك عدة قنوات فرعية تخرج من قناة الضبط الاجتماعي تمثل أدوار تحكيمية وتوجيهية، منها ما يلي: (التنميط، الروادع الداخلية، الرموز الثقافية والاجتماعية التي تساعد الفرد على التماثل مع مقومات النظام الاجتماعي، الروادع الرسمية التي تمارسها المؤسسات الرسمية عن طريق القوة والاجبار والاكراه، مؤسسات خاصة بإعادة دفع الفرد وجدانياً وبنائياً بالمجتمع بعد انحرافه عن السلوك السوي)؛

تعمل هاتين القناتين على حل المشاكل الناجمة عن اللاتكامل او اللااندماج الاجتماعي، بمعنى آخر ، تعمل التنشئة وقناة الضبط الاجتماعي على زيادة درجة التكامل او الاندماج بين الأنظمة الاجتماعية واقسامها الفرعية، ويضيف بارسونز الى تلك القناتين الأنماط الثقافية ، فهي ايضاً بدورها تساعد على التكامل الاجتماعي وتوازن الأنظمة، والعامل الثقافي الآخر الذي يربط الفرد بالنظام الاجتماعي هو اللغة فلا يمكن ان يحدث اتصال او تفاعل اجتماعي من دونها او من دون المصادر الرمزية . العامل الآخر الذي يدمج الفرد بالنظام الاجتماعي هو الأفكار التي تتضمنها الأنماط الثقافية المتعلقة بالقيم والمعتقدات والأيدولوجيات، حيث تقوم هذه الأفكار بإعطاء الفرد الرؤى والنظرات الواضحة للواقع الاجتماعي.

أخيراً يعترف بارسونز بأن هذه القنوات المذكورة أعلاه (تنشئة اجتماعية ،ضبط اجتماعي، افكار) لا تنجح دائماً في إبقاء النظام الاجتماعي في المجتمع أو تساعده بالاستمرار على البقاء والعيش فيه ، فهناك انحرافات وتغيرات اجتماعية تحدث بشكل دائم ومستمر.[1]

ترى الباحثة ان الجامعة تمارس دورها الضبطي من خلال الضوابط واللوائح التي تنظم سلوكيات وممارسات الافراد الذين ينتمون اليها، فضلاً عن كونها تمارس دورها في التنشئة الاجتماعية واكساب الافراد قيم وسلوكيات تتناسب مع قيم وثقافة الدولة التي ينتمي اليها الافراد، فالتنشئة عملية مستمرة لاكتساب القيم والمعايير والعادات الاجتماعية، التي تشمل الحفاظ على التماسك الاجتماعي من خلال التعاون والتساند بين الافراد وكذلك المؤسسات، ومنها الجامعة تحقق تكاملها في البناء الاجتماعي مع المؤسسات الأخرى في المجتمع من خلال الحفاظ على النظام وتعاونها مع بعضها البعض من أجل وحدة واستقرار وتماسك المجتمع بما يحقق استمرارية البناء الاجتماعي و يعود بالنفع على الفرد والمجتمع ككل، ونبذ ومواجهة كل ما يعترضه من أفكار أو أفعال تدفع بالشباب نحو التطرف والعنف، وتسبب التفكك الاجتماعي. فلا يمكن العمل على الإجراءات الأمنية المشددة والأساسية لمكافحة الإرهاب دون معالجة الظروف التي تدفع الافراد

[1] معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر : دراسة تحليلية نقدية ،ط1، المصدر السابق، ص130.

الى التطرف، يساعد في ذلك اتباع منهج وقائي يكون فيها التعليم احدى أهم الوسائل التي تمنع انجرار الشباب نحو التطرف و الانضمام الى الجماعات المتطرفة العنيفة.

المبحث الرابع: التطرف والشباب ودور الجامعة الوقائي:

لابد قبل الشروع في هذا المبحث تناول اهم مفاهيمه، وعرضها بأكثر من رأي، لتعطي فهم أكثر وضوح بدور الجامعة الوقائي:

1.التطرّف :

التطرف في اللغة : هو تفعُّل – بتشديد العين – من طرف يطرف طَرَفا بالتحريك ، وهو الأخذ بأحد الطرفين والميل لهما :إما الطرف الأدنى أو الأقصى ، ومنه أطلقوه على الناحية وطائفة الشيء، ومفهوم التطرف في العرف الدارج – في هذا الزمان –: الغلو في عقيدة أو فكرة أو مذهب أو غيره يختص به دين أو جماعة أو حزب. [1]

التطرف اصطلاحاً :

يقدم البحث الحالي عدة تعريفات (للتطرف) إحاطة بأبعاده لعدم وجود تعريف متفق عليه عالمياً.

هو ظاهرة عالمية تتمثل في التطرف الديني أو السلوكي، وهذا التطرف لا يكاد يخلو منه مجتمع من المجتمعات المعاصرة، وهو يتنوع ما بين تطرف سياسي، وتطرف أخلاقي، وتطرف فكري، وتطرف ديني، وهذا التطرف الديني لا يقتصر على أتباع دين معين، أو أنصار مذهب معين، وقد عرف بأنه :الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط، وأصله في الحسيات كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي، ثم ينتقل إلى المعنويات كالتطرف في الدين أو الفكر، أو السلوك، ومن لوازم التطرف أنه أقرب إلى المهلكة والخطر وأبعد عن الحماية والأمان.[2]

التطرف هو تبني أو التمسك بأفكار أو أيديولوجيات أو معتقدات متشددة. ومن أجل التوضيح، يتم تأسيس بعض الأيديولوجيات أو المبادئ الدينية بالصورة التي تتيح اعتناقها بنهج متشدد أو

---

[1] علي بن عبد العزيز الشبل ،كتاب الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف
https://d1.islamhouse.com/data/ar/ih_books/single/ar_The_historical_roots_of_the_truth_of_extremism_terrorism_and_violence.pdf

https://shamela.ws/book/1129/9

[2] د. صبيحة علاوي خلف ، السياسة الشرعية ومنهجية التعامل مع تطرف الشباب في الجامعة والمجتمع ، مجلة الجامعة العراقية العدد /٣٧، المجلد ٣ ، ص222.
efbccab5826aaa2https://www.iasj.net/iasj/download/a

معتدل، فالتطرف هو تبني النسخة المتشددة من أيديولوجية أو مبدأ ما، والذي عادة ما يكون مرتبط بالدين، إلا أنه في الحقيقة قد يتعلق بأي معتقدات.[1]

عادة ما يعرّف العلماء والسلطات السياسية والمتطرفون المحتملون الظواهر المتطرفة بطرق مختلفة جدًا، هناك العديد من العوامل التي تؤثر على التعريف نفسه ، مثل الطبيعة (غير الديمقراطية) للنظام السياسي ، والثقافة السياسية السائدة ، ونظام القيم ، والأيديولوجيا ، والأهداف السياسية ، والخصائص الشخصية والتجارب ، والتمركز العرقي ، وغيرها الكثير.

التطرف من حيث الإرهاب والعنصرية وكراهية الأجانب والكراهية بين الأعراق والأديان والراديكالية السياسية اليسارية أو اليمينية والأصولية الدينية هو في الأساس مصطلح سياسي يحدد تلك الأنشطة غير الأخلاقية أو الأيديولوجية أو السياسية وفقًا لما هو مكتوب (القانونية والدستورية) وغير المكتوب ؛ التي لا تتسامح بشكل كامل مع الآخرين وترفض الديمقراطية كوسيلة للحكم وطريقة حل المشاكل؛ وأخيرًا ، يرفض هذا النظام الاجتماعي القائم.

التطرف كما هو محدد أعلاه يحمل دلالة سلبية من حيث معتقدات الناس وأفعالهم ، يمكن أن يشير الاسم "متطرف" إلى "مجموعة من المتطرفين (بمعنى أشخاص ذوي آراء متطرفة)" بينما يمكن أن تشير صفة "متطرف" إلى مجموعة من الأشخاص ذوي "ميول متطرفة".[2]إن التطرف يرتبط بمعتقدات وأفكار بعيدة عما هو معتاد ومتعارف عليه سياسيا واجتماعيا ودينيا دون أن ترتبط تلك المعتقدات والأفكار بسلوكيات مادية عنيفة في مواجهة المجتمع أو الدولة، أما إذا ارتبط التطرف بالعنف المادي أو التهديد بالعنف فإنه يتحول إلى إرهاب، فالتطرف دائماً في دائرة الفكر، أما عندما يتحول الفكر المتطرف إلى أنماط عنيفة من السلوك من اعتداءات على الحريات أو الممتلكات أو الأرواح أو تشكيل التنظيمات المسلحة التي تستخدم في مواجهة المجتمع والدولة فهو عندئذ يتحول إلى إرهاب، يختلف التطرف عن الإرهاب أيضا من خلال طرق معالجته فالتطرف في الفكر، تكون وسيلة علاجه هي الفكر والحوار أما إذا تحول التطرف إلى تصادم فهو يخرج عن حدود الفكر إلى نطاق الجريمة مما يستلزم تغيير مدخل المعاملة وأسلوبها.[3]

---

[1] الإرهاب والتطرف: هل هما وجهان لعملة واحدة؟

https://www.aucegypt.edu/ar/node/2648

[2] Andrej Sotlar ,Some Problems with a Definition and Perception of Extremism within a Society, published by the Faculty of Criminal Justice, University of Maribor, Slovenia., December, 2004,p2.
https://www.ojp.gov/pdffiles1/nij/Mesko/208033.pdf

[3] نسرين حمزة السلطاني ،دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والإرهاب، المصدر السابق ، ص573.

2.الشباب :

حيث لا يوجد تعريف متفق عليه عالميًا للفئة العمرية للشباب، هناك عدة تعريفات نذكر أهمها:

أ) تُعرِّف منظمة الصحة العالمية "المراهقون" على أنهم أفراد في الفئة العمرية (10–19) عامًا و "الشباب" هم الفئة العمرية (15–24) عامًا. بينما يغطي "الشباب" الفئة العمرية (10–24) سنة.[1]

ب) ويعرف بأنه الشخص الشاب الذي ينتقل من الطفولة إلى الرشد ، ولا يحدد مصطلح الشباب السن الذي يمكن أن يسمى فيه الشخص شابًا ، ومن الصعب تحديد العمر في تحديد الشباب لأن هناك انتقالًا إلى بالغين ويختلفون في المدى الذي يصلون فيه إلى البالغين ، من بلد إلى آخر بسبب عوامل اقتصادية اجتماعية مختلفة. [2]

ج) يعرّف "الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (18 و 29) سنة ". يلاحظ قرار مجلس الأمن الدولي رقم (2250) (2015) "الاختلافات في تعريف المصطلح التي قد توجد على المستويين الوطني والدولي"، الفقرة (5) من الديباجة.

د) صنفت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة (UNDESA) الشباب على أنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين(15 و 24) عامًا.

هـ) تم اعتماد معايير أخرى للفئة العمرية للشباب على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. "الشاب أو الشباب إلى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (15 و 35) عامًا". ميثاق الشباب الأفريقي ، (2006). [3]

ومع ذلك ، فإن هذا التعريف ليس عالميًا. نظرًا لأن تجربة الشباب يمكن أن تختلف اختلافًا كبيرًا في جميع أنحاء العالم ، بين البلدان والمناطق ، فاليونسكو تعتبر "الشباب" فئة مرنة؛ على هذا النحو ، يعتبر السياق دائمًا دليلًا مهمًا في تعريف اليونسكو للشباب.[4] والمقصود بالشباب الجامعي في هذا البحث، الطلاب الجامعيين الذين تتراوح أعمارهم من (18– 24) سنة وفقاً للنظم التعليمية المعمول بها.

---

[1] Adolescent health in the South-East Asia Region
https://www.who.int/southeastasia/health-topics/adolescent
health#:~:text=WHO%20defines%2

[2] Defining Youth.
https://wikieducator.org/Thread:Defining_Youth_(1)#:~:text=A%20youth%20is%20a
n%20indiv

[3] E4J University Module Series: Counter-Terrorism.
https://www.unodc.org

[4] UNESCO with, by and for youth.
https://www.unesco.org/en/youth

تمثل إحدى القضايا الموضوعية في سياق جهود منع التطرف في كيفية التعامل مع الشباب وتمكينهم. وهذا يشمل مناقشة حول النفوذ الذي يمكن أن يكون للمشاركة والتمكين لمنع التطرف من خلال معالجة أكثر فاعلية للأسباب الجذرية المشتركة التي تجعل الشباب عرضة للتجنيد الإرهابي ؛ يشكل الشباب مكونًا مهمًا من سكان العالم ، يقدر حاليًا بنسبة 18 بالمائة (استنادًا إلى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عامًا ، ويمثلون 1.1 مليار شخص) ، يرى بعض الخبراء أن عددًا كبيرًا من الشباب يمكن أن يجعل الدول أكثر عرضة للعنف السياسي في بعض الحالات ، تم اعتبار تضخم الشباب على أنه مرتبط بالصراع الداخلي عبر أنواع مختلفة من الأنظمة والمناخات الاقتصادية ، وكذلك مع زيادة الوفيات الناجمة عن الإرهاب والعنف السياسي، ارتبطت هذه الاتجاهات الديموغرافية الكلية بالتوترات الاجتماعية والاقتصادية والبطالة وصعوبات الحفاظ على النظام؛ إن الروابط بين زيادة عدد الشباب وزيادة العنف ليست فقط ذات طبيعة ديموغرافية شاملة، وُجد أن السكان الشباب معرضون بشكل خاص للتجنيد من قبل المنظمات المتطرفة العنيفة ،وعادة ما يتم استهدافهم وتجنيدهم بشكل غير متناسب من قبل الجماعات المتطرفة العنيفة للقيام بأنشطة إرهابية؛ بالإضافة إلى هذا الاستهداف ، يمكن أن يتأثر الشباب بدوافع التطرف بقدر أو حتى أكثر من البالغين؛ يمكن أن تكون عوامل مثل تصورات الظلم أكثر حدة في الشباب منها لدى البالغين؛ قامت (شيلي)، في تحليلها للتطرف لدى الشباب ، بإيجاد هذا الرابط عندما لاحظت أن الشباب يميلون إلى أن يكونوا أكثر مثالية ، وبالتالي قد يكونون أكثر اهتمامًا بتأثير الفساد وسوء الإدارة ، وهذا يشمل على سبيل المثال لا الحصر المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ، والتعليم ، وعدم القدرة على السيطرة على الصراع الداخلي.

توصل عالم الأنثروبولوجيا (سكوت أتران) فيما يتعلق بأنماط تجنيد الشباب في أعمال العنف ، وخلص إلى أنه يجب تلبية ثلاثة شروط عامة لكبح الانتقال إلى العنف؛ أولاً: يجب أن يكون لدى الشباب ما يطمحون إليه "شيء يعطي أهمية لحياتهم" ؛ ثانيًا: يجب أن يكون للشباب حلم شخصي إيجابي مع فرصة ملموسة للتحقيق؛ أخيرًا : يجب أن تتاح للشباب فرصة إنشاء مبادراتهم المحلية الخاصة بهم .[1]

3.دور الجامعة الوقائي للحد من التطرف:

الشباب هم الفئة المستهدفة من قبل التنظيمات والجماعات المتطرفة المهددة للسلم المجتمعي ، وحماية الشباب الجامعي تتطلب عمل تعاوني بين المؤسسة التعليمية المتمثلة بالجامعة مع مؤسسات المجتمع الأخرى، هو من ضرورات الوقاية من التطرف والمحافظة على التماسك

[1] E4J University Module Series: Counter-Terrorism, Ibd.p2.

الاجتماعي، فلا يمكن للجامعة أن تؤدي دور من أدوارها بمعزل عن مؤسسات المجتمع الاخرى، مما يتطلب الى تكثيف جهودها مع هيئة التدريس وصناع السياسات في المجتمع ، والشخصيات الدينية والقادة الدينيون الشباب، ويمكن ايضاحها كالتالي:

أ. الإدارة الجامعية وهيئة التدريس :

–تدريب هيئة التدريس وإعدادهم للاستجابة للعلامات التحذيرية المتعلقة بالتطرف مع الاهتمام بصحة الفرد والاهتمام بها. وتشجيعهم على رؤية أن هؤلاء الشباب بحاجة إلى الدعم. لا ينبغي تدريبهم على التعامل مع طلابهم كتهديد أو الرد عليهم من مكان الخوف، وإشراك الطلاب و زملائهم إلى تجربة واحدة أو اثنتين من نقاط العمل وتحديد المشكلة التي يرونها في المجتمع التي تحث على التطرف والطلب منهم إعداد عروض تقديمية صغيرة لمناقشة الموضوعات مع المجتمع الأوسع، توفير درجات إضافية أو ترجيح الصفوف أو غيرها من الحوافز الرسمية للطلاب للتطوع في الأنشطة والفعاليات والانشطة الجامعية.

–التدريسيون بوصفهم كمرشدين أو لتقديم ورش عمل لتطوير المهارات الإبداعية ،تخصيص مساحة عامة مجانية يمكن فيها عرض فن الطالب، تقديم موضوعات تتعلق بالقضايا التي يواجهها المجتمع ورعاية مسابقات لتمثيل تلك القضايا من خلال الفن.

ب. الأنشطة الرياضية والفنية:

– استخدام الرياضة لبناء المجتمع وتقليل العزلة بين المجموعات والأفراد توفر الرياضة اتصالًا بين المجموعات حيث يتعاون الشباب للعمل نحو هدف مشترك والاستمتاع بتجربة الاحتفال بالنجاحات المشتركة. تخلق الأنشطة الرياضية أيضًا فرصًا لحل النزاعات في بيئة منخفضة المخاطر نسبيًا ، مما يضع الأساس للشباب لممارسة مهارات حل النزاعات في اللقاءات خارج الملعب أيضًا.

–إعداد بطولات رياضية بين الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة ذات المجموعات السكانية المتنوعة، حتى يتمكن الطلاب من مناطق وجامعات وخلفيات مختلفة من اللعب في فريق واحد، وفتح المرافق الرياضية الجامعية للمجتمعات.

– استخدام الفن لتغذية التعاطف والألفة ، لتشجيع الطلاب على رؤية دراساتهم من منظور مختلف، يمكن للتعبير الفني ان يخفف على الطلاب المشاعر الصعبة أو المعقدة ، ويسهل إقامة روابط بين الأفراد والمجموعات.[1]

[1] Nash, Carolyn ,And Others, Youth Led Guide On Prevention Of Violent Extremism Through Education, Mahatma Gandhi Institute OF Education FOR Peace AND Sustainable Development, Unesco Mgiep, India ,2017,p P250,p252. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000260547

ج.التعليم الجيد والتدريب المهني:

من الواضح أن التعليم يلعب دورًا مهمًا للغاية في تنمية الدولة واستقرارها ، وأن الوصول العادل إلى التعليم الجيد هو في حد ذاته هدفًا قيمًا لمعظم الحكومات، من الواضح أيضًا أن الحكومات يجب أن تتجاوز التركيز فقط على الوصول إلى التعليم – يجب أن تركز أيضًا على جودة وأهمية أنظمة التعليم الخاصة بهم من أجل توليد تأثير حقيقي، هناك أدلة متزايدة على أن الشباب المتعلمين المحبطين والذين لا يحصلون على الوظائف أو الذين ليس لديهم المهارات ذات الصلة للحصول على وظائف مناسبة أكثر ميلًا إلى دعم التطرف العنيف، فالتدريب على المهارات والتدريب المهني، الذي يتم إجراؤه كجزء من برامج الأشغال العامة/الرعاية الاجتماعية، ودعم التدخلات في مجال التعليم /المهارات وبرامج التدريب على المهارات من خلال الممارسة العالمية للتعليم، والحماية الاجتماعية، والوظائف والعمل، كجزء من دعم سبل العيش، والحد من مخاطر الكوارث، وتنمية القطاع الخاص وما إلى ذلك ، من الممكن أن تكون هذه الدروس مفيدة لواضعي السياسات والممارسين على حد سواء.[1]

د. صناع السياسات: قد يتضمن هذا الدور محو الأمية النقدية والتنوع وأساليب النشاط (لمنع الإحباط تجاه الظلم الذي غالبًا ما يغذي التطرف لدى الشباب من التحول إلى العنف).

–تمكين صناع السياسات من بدء محادثات ، وتشكيل الحوار حول دورها في منع التطرف ، وتطوير الاتصالات المجتمعية لدعم بعضها البعض.

–انشاء مواد تعريفية ونشرها حول كيفية مساهمة مواقف وسلوكيات وأفعال العائلات والأوصياء في اغتراب الشاب وعزلته وأفكاره وأفعاله العنيفة.

–المجتمعات توفر إحساسًا بالتمكين والانتماء والهوية الجماعية، إذ يطور التواصل والتفاعل المجتمعي إحساس أقوى بالمواطنة ويعزز القيادة المدنية، هذه مهارات حاسمة يمكن للشباب استخدامها للاستجابة للتحديات بطرق بناءة.

–التعرف على إنجازات الشباب الذين ينفذون مشاريعهم ومبادراتهم، تقديم المنح والجوائز أو المساعدة الفنية للمبادرات التي يقودها الشباب.[2]

هـ. القادة الدينيون الشباب : الحوارات بين الأديان والمشاركة بهدف الحد من تحيزاتهم ضد الأديان الأخرى.

[1] Samantha de Silva, Role of Education in the Prevention of Violent Extremism,,2019,p3,21.

[2] Nash, Carolyn ,And Others, Youth Led Guide On Prevention Of Violent Extremism Through Education,Ibd,P250,p252

– دعوة علماء الدين والقادة للتحدث إلى الطلاب لتلبية الاحتياجات الدينية وتطوير المعرفة الدينية في العديد من المجتمعات وتشجيع التواصل بين الأديان بين الشباب من خلال تخصيص مساحة عامة لدعم هذه التفاعلات، وتوفير الفرص للشباب لتعليم بعضهم البعض مختلف التقاليد والممارسات والمعتقدات الخاصة بدينهم.

–تشجيع التبادل الديني بين الشباب وجعل القادة الدينيين الشباب يقودون الحوار بين الأديان ، ويشاركون في الأعياد الدينية المختلفة ، ويجيبون على الأسئلة التي قد تكون لدى الشباب الآخرين ،وللانخراط مع المجتمع الأكاديمي لتطوير استراتيجيات قوية ترتكز على البحث عن مشاركة مجتمعية أكثر فعالية.

–تسهيل الروابط بين التدريسيين المعنيين ومختلف نشطاء المجتمع الدينيين الذين يقودهم الشباب ونماذج الأدوار الذين يشاركون في أنشطة ضد التطرف.[1]

لمواجهة الاتجاه الناشئ اليوم، تحتاج المؤسسات التعليمية لتكون أكثر استباقية في مواجهة ومنع موجة التطرف العنيف. ولا ينبغي لهم أن يتبنوا نهج "الانتظار والترقب." في التعامل مع تهديدات التطرف العنيف التي بدأت تتغلغل أعمق في المجتمعات الجامعية؛ أن "الانتظار والترقب" والموقف الفاتر يشكلان خطرا على الطلاب والمؤسسات. تحتاج الجامعات إلى ذلك أن تكون أكثر استباقية في الكشف عن عناصر التطرف في مجتمعاتهم؛ فالمحاضرين والمدرسين أفضل نظام إنذار مبكر حول ميول الطلاب والتطرف والتشدد؛ تصميم المناهج ودمجها عناصر دراسات السلام في التدريس؛ والاستفادة من الخبرات ذات الصلة وإجراء البحوث حول قضايا التطرف؛ مشاركة الهيئات الطلابية في البرامج الموجهة نحو المجتمع؛ التصدي للعنف ومنعه ويجب أن يركز التطرف على المناطق الحضرية والريفية؛ مع تعاون ومشاركة المجموعات العرقية الأخرى و المجتمعات الدينية؛ والتفاعل النشط بين الوالدين والأسر والجامعات والمدارس. وأن هذه القائمة من التوصيات ليست شاملة. ومع ذلك يجب التخطيط المؤسساتي لتوجيه وتمكين التعليم لتكون الجامعة "القوة الثالثة" إلى جانب الحكومة و الأجهزة الأمنية في مكافحة التطرف العنيف في الوقت الحاضر.[2]

[1] Nash, Carolyn ,and others, Youth led guide on prevention of violent extremism through education,Ibd ,p 258

[2] Ahmad El-Muhammady, The Role of Universities and Schools in Countering and Preventing Violent Extremism: Malaysian Experience, Malaysia, p 109. https://www.kas.de/documents/288143/288192/Terrorism_El-Muhammady.pdf/86c33d0c-53eb-4d6d-bf90-9aa528c95785

الخاتمة:

الجامعة مصدر من مصادر انتاج الرأس المال البشري للمجتمع، وهي وسيلة حضارية لإحداث إصلاحات اجتماعية واقتصادية وسياسية، وزيادة كفاءتها وفعاليتها من خلال مواكبتها للتغيرات على المستوى الوطني والدولي، ويتعلق نجاح دور الجامعة الوقائي بالوفاء بالتزاماتها تجاه وحدة المجتمع وتماسكه وتعاون الإدارات الجامعية والهيئة التدريسية بتهيئة المناخ الملائم لحماية الشباب الجامعي من التطرف، في ظل حوار بناء يسهم في تشكيل هوية ولائها وطني، بعيداً عن الايدولوجيات والمصالح الفردية .

أ-النتائج :

ان الشباب اكثر عرضة للتأثر بالأفكار والسلوكيات المعبرة عن السخط لتأثرهم بضغوط اجتماعية ، قد يكون سببها التفاوت الاجتماعي ، او قضايا متعلقة بالحصول على الحقوق أو رد المظالم ، وتصوراتهم للظلم أكثر حدة من البالغين ،أو تطلعهم للعيش في مجتمع تنطبق عليه أفكار مثالي؛ فهم معرضون اكثر من البالغين وبشكل خاص للتجنيد من قبل المنظمات المتطرفة الذين غالباً ما يتم استهدافهم وتجنيدهم بشكل غير متناسب من قبل الجماعات المتطرفة العنيفة للقيام بأنشطة إرهابية. وكي تقوم الجامعة بدورها الوقائي للحد من التطرف لدى الشباب الجامعي، فهي تحتاج الى تعاون مع المؤسسات الأخرى في المجتمع، مما يتطلب الى تكثيف جهودها مع هيئة التدريس وصناع السياسات في المجتمع ، والشخصيات الدينية والقادة الدينيون الشباب.

ب-التوصيات والمقترحات :

توصل البحث لوضع عدد من التوصيات والمقترحات ، الغاية من وضعها توظيفها ضمن دور الجامعة الوقاية للحد من التطرف لدى الشباب.

1.التوصيات:

أهم التوصيات التي يقدمها البحث، هي:

1-التأكيد على أهمية دور شعبة التعليم المستمر في الجامعة لتقديمها الورش والندوات والمحاضرات حول ماهية التطرف ومخاطره على الفرد والمجتمع ، بالتنسيق والتعاون مع المؤسسات و الجمعيات الوطنية والدولية في هذه المجال ،لكون الجامعة نموذجاً للتعايش السلمي.

2-أهمية دور أعضاء هيئة التدريس في التوعية والتوجيه والارشاد ، لنبذ التطرف وكل ما يدعو الى الاختلاف ، عبر المحاضرات والنقاشات مع الطلاب والطالبات، وهو جزء من دور التدريسي العلمي و التربوي والقيمي.

3-للجامعة دور محوري في تنشئة الجيل الجديد كونها مؤسسة اجتماعية يقع على عاتقها مسؤولية تنمية المجتمع وحمايته، من خلال الدور الوقائي الذي تؤديه في حماية الشباب من التطرف.

4-التنسيق والتعاون مع الكليات والأقسام على أن يأخذ الشباب الجامعي دورا فعالا في تقديم أنشطة أدبية وفنية بالتعاون مع أساتذتهم تعبر عن فهم معنى التطرف وآثاره على أفراد المجتمع ،والمجتمع ككل في مناقشتها لزيادة تبادل المعرفة فيما بينهم، لرفع توصيات ومقترحات لمجالس الكليات والجامعات.

2. المقترحات:

أهم المقترحات التي يقدمها البحث، هي:

1-إقامة الندوات والمؤتمرات وتوجيه بحوث التدريسيين وطلبة الدراسات العليا التي تعالج القضايا التي تمس أمن المجتمع وتماسكه.

2 -دعم الانشطة الطلابية واقامة المعارض الفنية والانشطة الرياضية والفنية ، التي تعبر عن التسامح والسلام ، ونبذ التطرف والعنف.

3-يمكن ان تمارس الجامعة دورها في وقاية الشباب من التطرف من خلال تعاون الجامعة مع مختلف مؤسسات المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والصناعية ، بما يحفز الشباب الجامعي على صنع مستقبل مشرق لحياتهم ما بعد التخرج من الجامعة، ولحمايتهم من الوقوع في براثن الكراهية والعنف والافكار المتطرفة ، الهادمة للبناء الاجتماعي.

4- تصحيح النظرة التقليدية المحدودة لدور الجامعة على أنها أساس يمر خلاله الطالب للحصول على شهادة جامعية تؤهله للحصول على عمل، وإضافة الدور الثقافي ويتمثل بتوعية الشباب الجامعي بثقافة التسامح و نبذ العنف والتطرف، وتقبل جميع المكونات المجتمعية باختلافاتها الثقافية والعرقية والدينية .

المصادر والمراجع :

-الكتب والمجلات العلمية:

1. احسان محمد الحسن ،النظريات الاجتماعية المتقدمة :دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، عمان ، الأردن، دار وائل، 2005.

2.انتوني غدنز ، علم الاجتماع، ت: د. فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت ، لبنان،ط1، 2005.

3.عبير سهام مهدي، عمار حميد ياسين، دور الجامعات العراقية في اعداد القيادات الشبابية لتعزيز المسؤولية المجتمعية، المجلة السياسية والدولية، العدد 39-40 (30 يونيو/حزيران 2019)

https://search.emarefa.net/detail/BIM-978687

4..نسرين حمزة السلطاني ،دور التربية والتعليم في تحصين عقول الناشئة من التطرف والإرهاب، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد/ 23، 2015.

https://iasj.net/iasj/download/0b3cc07c2c8cd713

5.حنان بولبازين ، مفيدة لعيادة، معوقات وظيفة الجامعة الجزائرية في خدمة المجتمع، الملتقى الدولي حـــول: الجامعة و الانفتاح على المحيط الخارجي الإنتظارات و الرهانات" يومي 29 و 30 ،ابريل، 2018، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قالمة

http://dspace.univ-guelma.dz:8080/xmlui/handle/123456789/7518

6.نورة قدور، الجامعة الجزائرية وتطبيق نظام (ل.م.د) ومدى نجاعته في تحقيق النماء الحضاري للمجتمع، المركز الجامعي (نور البشير) ،جامعة جيجل ،المجلد 8، العدد 2، 2021 .

https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/226/8/2/161386

7.وفاء بنت ذياب الأحمدي، دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات ،مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد،١٦٨ الجزء الثالث، أبريل، ٢٠١٦.

https://journals.ekb.eg/article_31895_5ee206d4f22bb549224c320 31e667ee1.pdf

8.فاطمة مصطفى أمين عياد ،الدور المجتمعي للجامعات في إطار المسئولية المجتمعية، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد الثالث والأربعون2016 .

https://mercj.journals.ekb.eg/article_76875_c38f226c46bbb353f6d649a02f02beec.pdf

9.معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر : دراسة تحليلية نقدية ،ط1، ساعدت جامعة بغداد على نشره، 1982.

10.علي بن عبد العزيز الشبل ،كتاب الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف.
https://d1.islamhouse.com/data/ar/ih_books/single/ar_The_historical_roots_of_the_truth_of_extremism_terrorism_and_violence.pdf
11.صبيحة علاوي خلف ، السياسة الشرعية ومنهجية التعامل مع تطرف الشباب في الجامعة والمجتمع ، مجلة الجامعة العراقية العدد /٣٧، المجلد ٣، 30 إبريل/نيسان 2017 .
https://www.iasj.net/iasj/download/a2aaa5826efbccab
-Articles and working papers:
.https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/university1
Defining Youth
2
.https://wikieducator.org/Thread:Defining_Youth_(1)#:~:text=A%20youth%20is%20an%20individual,dependent%20on%20others%20to%20independence.
3.الإرهاب والتطرف: هل هما وجهان لعملة واحدة ؟
https://www.aucegypt.edu/ar/node/2648
4.https://www.unodc.org
5.Adolescent health in the South-East Asia Region
https://www.who.int/southeastasia/health-topics/adolescent
E4J University Module Series: Counter-Terrorism..6
https://www.unodc.org/documents/e4j/flyers/E4J_Module_Flyer_CT_web_EN.pdf
7. UNESCO with, by and for youth.
https://www.unesco.org/en/youth
8. Ahmad El-Muhammady, The Role of Universities and Schools in Countering and Preventing Violent Extremism: Malaysian Experience.
https://www.kas.de/documents/288143/288192/Terrorism_El-Muhammady.pdf/86c33d0c-53eb-4d6d-bf90-9aa528c95785

9.Andrej Sotlar ,Some Problems with a Definition and Perception of Extremism within a Society, published by the Faculty of Criminal Justice, University of Maribor, Slovenia., December, 2004.

https://www.ojp.gov/pdffiles1/nij/Mesko/208033.pdf

10. Samantha de Silva, Role of Education in the Prevention of Violent 1 Extremism,2019.